## دعم عربي لاستضافة قطر مؤتمر التغير المناخي 2012م

■ أكد الدكتور سعد بن محمد محلفي وكيل شؤون الارصاد والمركز الوطني الممثل الدائم للمملكة العربية السعودية في المنظمة العالمية للارصاد، ورئيس اللجنة الفرعية للمناخ والتغيير المناخي، أن الدول العربية تدعم بشدة الطلب القطري الرسمي باستضافة مؤتمر التغير المناخي في العاصمة القطرية الدوحة عام ٢٠١٢م.

وقال محلفي- في تصريحات نشرتها صحيفة «الراية» القطرية على هامش ترؤسه للاجتماع الـ١٦ للجنة الفرعية للمناخ والتغيير المناخي، والذي بدأ (الخميس) بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية: ان كل الدول العربية تدعم الطلب القطري وتؤيده.. معتبراً ذلك بداية الاحساس الجماعي العربي بخطورة التغيرات المناخية اقليمياً وعالمياً.

وحذر محلفي من خطورة وتداعيات التغيير المناخي على الأراضي العربية، لافتاً إلى أن ذلك من شانه أن يزيد من مساحات الجفاف والتصحر في المنطقة ويؤثر على الأمن المائي والغذائي..

موضحاً أن اللجنة في اجتماعها السادس عشر ناقشت كافة القرارات والتوصيات المتعلقة بالتغيير المناخي من المنظمات والهيئات العالمية، وبحثت المشاركة العربية في الأعمال القادمة لتلك الهيئات مثل اللجنة الحكومية الدولية للتغيير المناخي وضرورة المشاركة في أعمالها لإصدار التقرير التقييمي الخامس في ٢٠١٤م.□

# الغرب يواجه مخاطر الإرهاب من الداخل ومن كل اتجاه في العالم

■ التقارير والتحذيرات التي انطلقت في الولايات المتحدة الامريكية وكل اوروبا منذ حوالي الشهرين حول التهديدات الارهابية التي توقعتها تلك الدوائر خاصة الامريكية والتي اعتبرت اوروبا هي الساحة المستهدفة بالدرجة الأولى، وجعلت هذه القارة بل وكل الغرب في حالة استنفار ورفع درجات الحيطة والحذر الى مستويات عالية.

**أحمد عبدالعزيز**

ولم تقتصر تلك التحذيرات للمسئولين الغربيين على مناطق ودول معينة يمكن ان تاتي او تنطلق منها تلك التهديدات، هي فعلاً ذكرت ان هناك مخاطر متزايدة لهجمات محتملة مصدرها باكستان وافغانستان واليمن لكنها ذكرت ايضاً مناطق اكثر اتساعاً حول العالم تحمل ذات التهديد وبنفس تلك الدرجة من التحذيرات ومنها اقاليم في قارة آسيا وشمال افريقيا ثم قارة اوروبا نفسها ومن داخلها من مواطنين اوروبيين يعيشون في الداخل وآخرين متطرفين يقيمون في خارجها، يخططون لهجمات ارهابية منظمة.

تلك المخاوف ولحديثها الكبيرة دفعت السلطات الامريكية في الثالث من اكتوبر الى تحذير مواطنيها المسافرين الى دول اوروبية، وفي السادس من اكتوبر كشف وزير الداخلية الفرنسي برايسي هور تيفوكس ان اجهزة الاستخبارات تلقت معلومات غاية في الأهمية تؤكد ان تنظيم القاعدة ينشط في اكثر من مكان ويخطط للقيام باعمال ارهابية في فرنسا على وجه الخصوص وأوروبا على وجه التحديد.

وتزداد درجة المخاوف في اوروبا من خلال اجتماعات وتحليلات لعناصر امنية اوروبية التي اكدت في تقارير وتحليلات معلنة بانه فيما تظل مخاطر الهجمات الارهابية عالية وخطيرة فإنه لايمكن الجزم بوجود معلومات تفصيلية محددة وواضحة لدى الدوائر الامريكية والاوروبية المعنية بخصوص تلك التحذيرات الاخيرة تشير الى وجود هجمات ارهابية كبيرة وشيكة.

ويقول الكاتب الامريكي بروز كراملي في مجلة «تايم» في عددها الأخير : ان طبيعة المخاطر متعددة الجوانب تعكس الجهود التكاملية للجماعات المرتبطة بالقاعدة التي تسعى لمهاجمة الغرب وعلى وجه الخصوص من الداخل، وبعد اعوام من رؤية العراق كمسرح اساسي للجهاد اتجه الراديكاليون من كافة انحاء العالم لاسيما الاوروبيون الى افغانستان كتركيز اساسي كما كانوا قبل ١١سبتمبر.

وتكشف تقارير اخبارية نقلت عن مسئولي استخبارات اوروبية قولهم ان اكثر من ٢٠٠ مواطن او مقيم في المانيا تلقوا تدريباً على الارهاب والقتال في الاعوام الاخيرة وغالباً ما تلقونه من متطرفين في مناطق الحدود الافغانية-الباكستانية، ويعتقد ان اكثر من مائة متدرب يعودون حالياً الى المانيا، كما لاحظت السلطات البريطانية زيادة في تدفق الشباب وتربية راديكاليين في منطقة الحدود الافغانية -الباكستانية وقال المسئول الفرنسي الذي تحدث لمجلة «تايم» ان ١٥ - ٢٠شخصاً يعيشون في فرنسا معروف بأنهم قاموا بنفس الجولة لاغراض التدريب في السنوات القليلة الماضية.

ويقول مسئول امني أوروبي آخر في نفس العدد من مجلة «تايم» نحن نعرف ان أغلب المؤامرات الخطيرة اذا لم تكن كلها والتي تستهدف اوروبا تضم اشخاصاً من اوروبا نفسها او اوروبيين يعيشون فيها بعد عودتهم من الخارج وخاصة مناطق مثل افغانستان وباكستان.. ويضيف : انها ليست معلومات جديدة فقد اتاحت لفرنسا خاصة التكييف مع ماتراه اكبر واقرب خطراً ارهابياً جماعة القاعدة في المغرب العربي، وخاصة الجزائر ومالي وموريتانيا التي قامت مؤخراً بخطف فرنسيين مما يؤكد قدرة هذا التنظيم العمل من اي مكان في العالم.

ويشدد المسئولون الاوروبيون على ان خطر الارهاب الذي يستهدفهم لايزال قائماً بل اصبح اكثر خطراً وحدة خاصة ان العشرات من مواطني دول اوروبية مثل بريطانيا والمانيا وفرنسا وايطاليا وبلغاريا ودول اخرى مصنفون ارهابيون هم في عداد المفقودين ويرجح وجودهم في المناطق الحدودية بين افغانستان وباكستان وينتمون الى تنظيم القاعدة او تنظيمات ارهابية اخرى.

ويقول مسئول اوروبي لم تكشف المجلة عن اسمه : اننا نعرف تماماً بأنهم يرغبون في شن هجمات ارهابية على اوروبا، نحن لاندري أية دولة سيستهدفونها لكننا على يقين أن كل اوروبا مستهدفة نعم هناك مؤشرات الى ان الاستهداف ينصب على حوالي سبعة دول اوروبية، لكن من المنطق ان نقول باننا -جميعاً -في اوروبا مستهدفون.□

# ازدياد القلق الأوروبي من جناحه الشرقـــي

يتزايد القلق الأوروبي تجاه جناحه الشرقي المتوتر والمضطرب والذي تتداخل فيه القضايا وتتشابك من الرقعة الروسية إلى بقية الدول التي خرجت من رحم الاتحاد السوفييتي ومنها قضية جورجيا وأوكرانيا وانضمامهما إلى حلف «الناتو» الذي تعارضه روسيا.. وصولاً إلى تركيا وملف انضمامها المعقد وغير ذلك من قضايا السلاح النووي والصراعات المجمدة في هذا الجزء من «القارة العجوز».

ومبعث تزايد القلق الأوروبي يتأكد في معرفة الاتحاد لحجم القضايا الشائكة في هذا الجزء من القارة، لكنه يجد نفسه عاجزاً عن التحرك الإيجابي، في الوقت الذي تتصاعد فيه تلك المشاكل وتزداد تعقيداً.. مما دعا المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية في تقريره الجديد الخميس الماضي، الاتحاد الأوروبي إلى إجراء حوار ثلاثي بشأن الأمن مع كل من روسيا وتركيا لحل الصراعات المجمدة وتعزيز الاستقرار في تلك المنطقة الحساسة في القارة..

كما طالب الاتحاد الأوروبي المؤلف من ٢٧ دولة أن يتولى المزيد من المسؤوليات الأمنية في منطقته لأن الولايات المتحدة لديها ما يكفيها في أفغانستان وإيران والصين ولم يعد تركيزها منصباً على أوروبا.

ويرى العديد من المراقبين أن النظام الراهن في الاتحاد الأوروبي فشل في منع نشوب حرب في كوسوفو وجورجيا وفي منع تعطيل امدادات أوروبا من الغاز أو حل مجموعة من النزاعات الموروثة على أطراف الاتحاد السوفييتي السابق.

ويعتبر التقرير الأوروبي الذي حمل عنوان «وهم النظام وشبح أوروبا متعددة الأقطاب» ان المنتدى المقترح للأعمدة الأمنية الأوروبية الثلاثة وهي تركيا وروسيا والاتحاد الأوروبي غير عملي ولن يحل محل المؤسسات القائمة مثل مجلس حلف شمال الأطلسي «الناتو» وروسيا أو منظمة الأمن والتعاون الأوروبي، ولن يكون بديلاً عن مفاوضات انضمام تركيا لعضوية الاتحاد الأوروبي التي تسير ببطء، لكنه سيبني الثقة المتبادلة من خلال العمل على نزع فتيل نقاط المواجهة المحتملة مثل مولدوفا أو الصراع القائم بين أرمينيا وأذربيجان في اقليم قرة باخ.

وتنظر غالبية دول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة إلى اقتراح الرئيس الروسي ديمتري ميد فيديف بشأن إبرام معاهدة الأمن الأوروبي، بشك، لأنها عدتها محاولة من جانبه لتصبح روسيا صاحبة حق النقض «الفيتو» على تحركات حلف الاطلسي في أوروبا.□

## حول العالم

### دعوة عربية لملاحقة مرتكبي الجرائم بحق العراقيين

القاهرة (قنا) : دعت جامعة الدول العربية الى ملاحقة الذين اقترفوا الجرائم بحق الشعب العراقي، والتي كشفت عنها الوثائق التي نشرها موقع «ويكيليس».

وقال السفير احمد بن حلي- نائب الامين العام للجامعة العربية- في تصريحات صحافية السبت، ان ماكشفته الوثائق تشكل خطورة وجريمة ترتقي الى جرائم ضد الانسانية، من الدرجة الاولى، وانتهاكات ضد الشعب العراقي، ولهذا لابد من متابعة مقترفيها ومحاسبتهم.□

### الهند تحذّر من هجمات إرهابية

نيودلهي (رويترز) : اعربت الهند عن خشيتها من ان يشن متشددون هجمات خلال زيارة الرئيس الامريكي اوباما للبلاد.وقال وزير الداخلية جوبال بيلاي ان الهند في حالة تأهب لمنع وقوع عمليات ارهابية.. نعم نتوقع ان يشن انفصاليون في كشمير هجوماً خلال زيارة الرئيس الامريكي اوباما، لكن التهديدات الارهابية المتطرفة الاخرى تظل قائمة وعلينا ان ناخذها على محمل الجد.□

### باكستان: استئناف حكم ضد متهمين بمهاجمة سفارات غربية

اسلام اباد «ا ف ب» : تقدمت الحكومة الباكستانية بطلب استئناف للحكم الذي صدر في سبتمبر بتبرئة ثلاثة ارهابيين بشتبه في انتمائهم لـ«القاعدة» في الاعتداء على السفارة الدنماركية في اسلام اباد عام ٢٠٠٨م.

وكان ارهابي فجر سيارته في يونيو ٢٠٠٨م امام مدخل سفارة الدنمارك بالعاصمة الباكستانية وقتل ستة من موظفيها احدهم دنماركي وجرح ٢٧شخصاً وكان «تنظيم القاعدة» اعلن مسئوليته عن الهجوم رداً على اعادة نشر رسم كاريكاتوري مسيئ للرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم.□

### جورباتشوف : الانتصار على الإرهاب مستحيل

عواصم «ا ف ب»: اعتبر الزعيم السوفييتي السابق ميخائيل جورباتشوف السبت الماضي في لقاء مع «بي، بي، سي» أن الانتصار مستحيل في افغانستان.

وقال جورباتشوف- الذي اضطر شخصياً الى اصدار امر انسحاب القوات السوفييتية من افغانستان عام ١٩٨٩م بعد حرب استمرت عشر سنوات- ان الانتصار على عناصر الارهاب بشكلها الحالي في افغانستان يعتبر في «حكم المستحيل».

وأكد على ان الرئيس الامريكي باراك اوباما كان على صواب عندما قرر سحب القوات الامريكية من افغانستان.. واضاف : «سيزداد الأمر صعوبة على الامريكيين للخروج من هذا الوضع».وقال : «لكن ماهو الحل البديل؟ فيتنام اخرى؟ ارسال المزيد من الجنود لن ينجح ولن يفيد الامريكان في حرب الارهاب الجديدة».□

### أنقرة : اعتقال ١٢ مشتبهاً بانتمائهم لـ«القاعدة»

اسطنبول «وكالات» : أكد مسئول تركي ان الشرطة اعتقلت ١٢ شخصاً في اسطنبول بشتبه في انتمائهم لـ«تنظيم القاعدة».. وذكرت وكالة انباء «الاناضول» أن المشبوهين الذين كانوا في مرحلة التحضير لاعتداءات اعتقلوا خلال عمليات متزامنة في اسطنبول ومدينة فان شرق البلاد.. وأوضحت الشرطة انها عثرت لدى المشبوهين مختلف أنواع الاسلحة والمتفجرات وعلى عدد كبير من الوثائق.□

## خليجيات

### عُمان تحذّر من الخلافات حول تطوير العمل العربي المشترك

■ حذرت سلطنة عمان من التداعيات التي قد تترتب على أي خلافات عربية بشأن قمة سرت الاستثنائية حول تطوير منظومة العمل العربي المشترك.

وذكرت وسائل إعلام عمانية ومصرية السبت الماضي، ان السلطنة أكدت في مذكرة بعثتها مندوبية عمان الدائمة لدى جامعة الدول العربية إلى الأمانة العامة، انه وبالنظر الى الظروف السياسية التي تحيط بالقضية الفلسطينية، فإن الدول العربية بحاجة ماسة الى التضامن فيما بينها.

واوضحت المذكرة :«إنه إذا كانت المناقشات حول تطوير منظومة العمل العربي المشترك ستفضي الى خلافات عربية تضعف التضامن العربي، فإنه من الأفضل تاجيلها واستخدام نتائج مناقشات قمة سرت كأساس للدراسات من قبل متخصصين من الدول العربية».

وجددت سلطنة عمان تحفظها على قرار قمة سرت، حول تطوير منظومة العمل العربي المشترك، كما أنها لا توافق على إنشاء قوات حفظ سلام عربية إلا إذا تم الإفصاح عن الاهداف الاستراتيجية لإنشائها والدور الاستراتيجي الذي سيوكل إليها.يشار في هذا الصدد الى أن قرار القمة العربية الاستثنائية التي عقدت في مدينة سرت الليبية في التاسع من اكتوبر الماضي حول تطوير منظومة العمل العربي المشترك تحفظت عليه عدد من الدول العربية.. وكانت قمة سرت قد قررت اعتماد التوصيات الصادرة عن اللجنة الخماسية العليا التي اجتمعت في يونيو الماضي في طرابلس، بشأن الخطوات التنفيذية لتلك التوصيات، وتشكيل لجنة وزارية مفتوحة العضوية والاستعانة باقتراحات الدول في هذا الصدد..ومن أبرز ما تضمنته توصيات اللجنة الخماسية العليا التي ضمت قادة كل من ليبيا واليمن ومصر وقطر والعراق عقد القمة العربية مرتين في العام «قمة عادية، وقمة تشاورية تعقد في دولة المقر».□

### قطر والإمارات تتصدران المنطقة في النزاهة والشفافية

■ تقدمت قطر الى المرتبة ١٨ والإمارات الى المرتبة ٢٨ عالمياً على مؤشر مدركات الفساد لعام ٢٠١٠م الصادر الاربعاء عن منظمة الشفافية الدولية، لتتفوقا بذلك على العديد من الدول المتقدمة مثل اسبانيا في المرتبة الثلاثين والبرتغال التي احتلت المرتبة (٣٢).

وتصدرت قطر وتلتها الإمارات بلدان منطقة الشرق الاوسط وشمال أفريقيا ضمن المؤشر الذي يقيس مستوى الفساد الذي تم إدراكه في القطاع العام المحلي، تلاهما سلطنة عمان التي جاءت في المركز ٤١ ثم البحرين في المركز ٤٨ والاردن والمملكة العربية السعودية اللذان جاءا في المركز ٥٠، بينما تذيلت الصومال المؤشر وجاءت في المرتبة ١٧٨ وقبلها العراق في المرتبة (١٧٥).

ووفقاً لمؤشر مدركات الفساد للعام ٢٠١٠م فقد احتلت كل من الدنمارك ونيوزيلاندا وسنغافورة المرتبة الاولى نظراً لتحقيقها أعلى النقاط والتي بلغت ٩,٣ من ١٠، في حين استمرت الحكومات التي تتسم بغياب الاستقرار وغالباً ما كانت من أصحاب التاريخ بوجود صراع بالسيطرة على المراتب الدنيا على مؤشر مدركات الفساد.ووفقاً لمؤشر مدركات الفساد للعام ٢٠١٠م، فإن حوالى ثلاثة أرباع الدول المدرجة على المؤشر والبالغ عددها ١٧٨ دولة حول العالم، قد أحرزت مجموعة من النقاط تقل عن خمس على مقياس للنقاط يتراوح ما بين (٠) -ويدل على وجود مستوى كبير من الفساد- و(١٠) -ويدل على وجود مستويات منخفضة من الفساد- مما يشير الى وجود مشكلة فساد حقيقية في غالبية دول العالم.□

### البحرين من التعليم للجميع إلى جودة المخرجات

■ أعلنت مملكة البحرين أنها قد تمكنت من انجاز كامل الخطط والمهام على صعيد التطوير الكمي للتعليم (توفير التعليم للجميع)، والبدء في المرحلة الجديدة المتمثلة في التطوير النوعي والتركيز على جودة المخرجات ضمن تنفيذ المشروع الوطني لتطوير التعليم والتدريب تحقيقاً لأهداف الخطة الاقتصادية لمملكة البحرين ٢٠٣٠م ضمن الاستراتيجية الوطنية للأعوام ٢٠٠٩-٢٠١٤م.

وقال وزير التربية والتعليم البحريني الدكتور ماجد بن علي النعيمي ضمن لقاء أجرته معه صحيفة «الأيام» البحرينية: إن المرحلة الجديدة تركز على أولويات أساسية محددة تهدف إلى تحسين أداء المدارس الحكومية، وتمهين المعلمين، وإعادة رسم دور المعلم، بالاعتماد على التقويم المستمر، الداخلي والخارجي، لعمل المؤسسات التعليمية والمدرسية، وذلك لتحقيق جودة المخرجات التعليمية في النهاية كهدف أساسي، ليكون البحريني الخيار الأفضل في سوق العمل ليس على مستوى الصعيد المحلي بل على الصعيد الاقليمي والدولي..وأوضح الوزير البحريني أن المرحلة السابقة ضمن خططهم اعتمدت فيها الوزارة على تنفيذ خطة البرامج والتي تضمنت عدداً من المشاريع التي اكتمل تنفيذها مثل «مشروع مدارس المستقبل»، وتوحيد المسارات في التعليم الثانوي، وإنشاء مراكز رعاية الطلبة الموهوبين، وتعليم اللغة العربية والانجليزية من الصف الأول الابتدائي.. ونتيجة لذلك حققت البحرين نتائج مشرفة في التقارير الصادرة عن المنظمات والمؤسسات الدولية المختصة، وعلى رأسها (اليونيسكو) في تقريرها الصادر عنها حول «التعليم للجميع» ولثلاث سنوات متتالية.□

وقال: «إن أمانة المسؤولية تستوجب منا المبادرة على اتخاذ حزمة من الإجراءات الجادة التي لن يُستثنى منها أحد، بما في ذلك إعادة النظر في بعض التشريعات التي تستهدف وضع حد لمظاهر الانفلات لممارسات العبثية التي تهدد الأمن الوطني وتضمن إعاده الامور الى نصابها». وأكد أمير الكويت في كلمته أن الالتزام بأحكام الدستور والقانون يوجب على سلطات الدولة أن تلتزم كل سلطة بحدود اختصاصها وفق الأحكام التي بيّنها الدستور، كما أوجب التعاون فيما بينها لتحقيق مصلحة هذا البلد وأبنائه.□

### استنكر أمام البرلمان «تجاوزات المشهد السياسي» أمير الكويت يدعو لليقظة ويحذّر من الفوضى

■ شدد أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح ،الاربعاء، على ضرورة التحلي بالحكمة واليقظة والوحدة «لدرء أسباب الفتنة»، محذراً من مخاطر فوضى سياسية إذا ما استمرت التوترات، وقال في كلمته في افتتاح دور الانعقاد العادي من الفصل التشريعي الـ١٣ لمجلس الأمة (البرلمان) ان «التمادي في التجاوز على القانون وزج البلاد في أتون الصراعات السياسية والدينية يوجب علينا جميعاً مجلساً وحكومة ومؤسسات وأفراداً أن نتحلى بالحكمة واليقظة وأن نكون صفاً واحداً أمام مسؤولياتنا الوطنية في درء أسباب الفتنة ونتائجها المهلكة».

وقال: إن مصلحة الكويت هي «ملتقى أهدافنا، وحمايتها منتهى غايتنا».. مشيراً الى أن ما يحيط المشهد السياسي العام من تجاوزات غير مسؤولة «هو موضع استنكار ورفض من الجميع».

## يراع خليجي

### الصراع والحوار.. مشاكلنا ومشاكل العالم

عبدالله بن بجاد العتيبي

تحت هذا العنوان تناول الكاتب الاماراتي عبدالله بن بجاد العتيبي في مقال له في صحيفة «الاتحاد» غياب الحوار عن كل دولنا العربية لتجاوز الخلافات خاصة السياسية وكذا غياب الحوار العربي- العربي وايضاً غيابه في حل مشاكلنا مع العالم، واختتم بخلاصة قال فيها :

لاتحل الصراعات بصب الزيت على نارها، ولاتنتهي بتجاهلها بل يكمن حلها في الاعتراف بها اولاً والسعي للاحاطة بمسبباتها ودوافعها ثانياً، ومن ثم الانتقال للتفتيش عن أفضل الحلول لكافة الاطراف وانجع الخيارات لكل الفرقاء وخطوط اساس تمهد لهذا كله هي الانحياز العقلانية عبر نشرها وبثها في القلوب والعقول.

العقلانية هي قنطرة البشر للانتقال من ضفة الصراع الى ضفة الحوار، من لغة القوة والايديولوجيا والتضارب، الى لغة المنطق والعقل والتقارب، وهي صمام أمان يمنع الانجراف وراء الصراعات المهلكة والمستنزفة لطاقة الامم والشعوب والمجتمعات والدول والافراد، وهي بعد تمنح افقاً رحباً للتعاون والشراكة بين بني البشر.

الصراع هو الاصل في علاقات البشر، والحوار هو حل عقلاني لايلغي الصراع ولكنه يجعل ادواته وينزع مخالبه الضارة، فالصراع تسيره الغريزة، والحوار تقوده العقلانية، والعقلانية امر مكتسب لايجيء إلا بعد جهد جهيد، وبالتالي فالحوار مرتبة راقية لايصلها البشر إلا مع العلم والعقل.□